

تفسير البغوي

أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ^ج
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي

(أن اقذفيه في التابوت) أي : ألهمناها أن اجعليه في التابوت ، (فاقذفيه في اليم) يعني

نهر النيل ، (فليلقه اليم بالساحل) يعني شاطئ النهر ، لفظه أمر ومعناه خبر ، مجازة :

حتى يلقيه اليم بالساحل : (يأخذه عدولي وعدو له) يعني فرعون . فاتخذت تابوتا

وجعلت فيه قطنا محلوجا ووضعت فيه موسى ، وقيرت رأسه وخصاصه يعني شقوقه ثم

ألقته في النيل ، وكان يشرع منه نهر كبير في دار فرعون ، فبينما فرعون جالس على رأس

البركة مع امرأته آسية إذ بتابوت يجيء به الماء ، فأمر الغلمان والجواري بإخراجه ،

فأخرجوه وفتحوا رأسه فإذا صبي من أصبح الناس وجها ، فلما رآه فرعون أحبه بحيث لم

يتمالك ، فذلك قوله تعالى : (وألقيت عليك محبة مني) قال ابن عباس : أحبه وحببه

إلى خلقه : قال عكرمة : ما رآه أحد إلا أحبه . قال قتادة : ملاحظة كانت في عيني موسى

، ما رآه أحد إلا عشقه . (ولتصنع على عيني) يعني لترى بمرأى ومنظر مني ، قرأ أبو

جعفر " ولتصنع " . بالجزم .